Journal of King Abdulaziz University: Arts and Humanities

Volume 33 | Issue 4 Article 15

8-31-2025

The Reality of Gifted Student Education Programs at King Abdulaziz University: A Case Study

Nasser Mohammed Al-Mutairi
Department of Special Education Faculty of Education King Abdulaziz University, Jeddah, Saudi Arabia, nmkalmutairi@kau.edu.sa

Follow this and additional works at: https://kauj.researchcommons.org/jah

Part of the Arts and Humanities Commons

Recommended Citation

Al-Mutairi, Nasser Mohammed (2025) "The Reality of Gifted Student Education Programs at King Abdulaziz University: A Case Study," *Journal of King Abdulaziz University: Arts and Humanities*: Vol. 33: Iss. 4, Article 15.
DOI: https://doi.org/10.64064/1658-4295.1051

This Article is brought to you for free and open access by King Abdulaziz University Journals. It has been accepted for inclusion in Journal of King Abdulaziz University: Arts and Humanities by an authorized editor of King Abdulaziz University Journals.

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م (٣٣)، ع (٤)، ص ص: ٤٤٥ – ٤٧٥، (٢٠٢٥م)
DOI: 10.64064/1658-4295.1051

واقع برامج رعاية الطلبة الموهوبين في جامعة الملك عبدالعزيز: دراسة حالة

ناصر بن محمد المطيري

أستاذ رعاية الموهوبين المساعد، قسم التربية الخاصة، كلية التربية
جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية
nmkalmutairi@kau.edu.sa

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف واقع الكشف عن الطلبة الموهوبين ورعايتهم في جامعة الملك عبدالعزيز. تم توظيف منهجية البحث النوعي من خلال استخدام أداتي المقابلات وتحليل الوثائق، حيث تم اجراء المقابلات شبه المنظمة مع ثمانية مشرفين من القائمين على برامج رعاية الموهوبين في الجامعة. كما تم تحليل عدد (٦) وثائق متعلقة برعاية الموهوبين في جامعة الملك عبدالعزيز. أشارت النتائج إلى عدم وجود سياسة مكتوبة لرعاية الطلبة الموهوبين في جامعة الملك عبدالعزيز، بل ممارسات متنوعة من عدة قطاعات في الجامعة والتي تفتقر إلى التكامل. كما أظهرت النتائج الأثر الايجابي لبرامج الطلبة الموهوبين في المسابقات العلمية ومعارض الاختراع الدولية. وقدمت الدراسة العديد من التوصيات ومن أهمها ضرورة إنشاء كيان مركزي لرعاية الطلبة الموهوبين ينطلق من رؤية وسياسة محددة تعكس منطلقات رؤية المملكة ٢٠٣٠، وأبرز الممارسات الدولية في اكتشاف ورعاية الطلبة الموهوبين في المرحلة الجامعية.

الكلمات المفتاحية: الطلبة الموهوبين، الكشف عن الموهوبين، رعاية الموهوبين، دراسة حالة.

مقدمة

يعد الأفراد الموهوبون من الفئات الخاصة، التي تحتاج إلى اهتمام خاص وذلك لما يتصفون به من خصائص فريدة تجعلهم مختلفين عن الأفراد العاديين سواء أكان ذلك على المستوى الأكاديمي أم الانفعالي أو مهارات التفكير. ولذلك الطلبة الموهوبون بحاجة إلى مناهج خاصة

وأنشطة متنوعة منهجية ولا منهجية تمكنهم من الاندماج في الصف الدراسي مع باقي زملائهم وتبعدهم عن الضجر والملل مما يستلزم الاهتمام بالكشف عن قدراتهم ورعايتهم

(Institute for Research and Policy on Acceleration, ٢٠٠٩ ; الربيع، ٢٠١٦).

ومن ملامح الاهتمام بالموهوبين قيام العديد من الأنظمة التربوية في مختلف بلدان العالم بتبني برامج تربوية خاصة لرعايتهم. حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أن الحاجة إلى إنشاء برامج تربوية متخصصة لرعاية الموهوبين والمبدعين باتت إحدى الضرورات التي يجب أن تتبناها الأنظمة التربوية (الجغيمان، ٢٠٠٦).

ورعاية الموهوبين ضمن وثيقة سياسة التعليم في المملكة. هذه الوثيقة التي أقرها مجلس الوزراء بموجب القرار رقم (٧٧٩) عام ١٣٨٩هـ في طبعتها الرابعة عام ١٤١٦هـ. وانطلاقًا من هذا الاهتمام المتزايد، شهدت المملكة في مجال رعاية الموهوبين تطوراً تدريجيًا عبر مراحل متعددة ومتتالية. منها البدء في إعداد مشروع بحث وطني بمسمى (برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم)، ثم تأسيس برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم. تلى ذلك تأسيس مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع، ثم إنشاء الإدارة العامة لرعاية الموهوبين بوزارة التعليم في عام ١٤٢١هـ. بعد ذلك، تم البدء في تنفيذ البرنامج الإثرائي المدرسي كأول برنامج لتعليم الموهوبين في مدارس التعليم العام، ثم تطبيق نظام التسريع في المراحل الدراسية الثلاث (الابتدائية، المتوسطة، الثانوية) للطلاب والطالبات الذين أبدوا تفوقا غير عادي (وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ١٩٩٨).

وباستقراء الأبحاث المتعلقة برعاية الموهوبين، لوحظ اقتصار أوجه الرعاية على الطلبة الموهوبين في مراحل التعليم العام (الابتدائي، والمتوسط، والثانوي)، مع غياب استمرار الرعاية للطلبة إلى المرحلة الجامعية، مما أدى إلى وجود فجوة كبيرة بين التعليم العام والتعليم الجامعي في رعاية الموهوبين، وبالتالي فإن الطلبة المصنفين كموهوبين في مراحل التعليم العام، ربما تضعف مواهبهم أثناء الدراسة الجامعية، بسبب غياب البرامج الخاصة الممتدة التي تنمي مواهبهم وقدراتهم الاستثنائية التي تم اكتشافها (Subotnik, 2016).

مشكلة الدراسة

على الرغم من تطور الاهتمام برعاية الموهوبين محليا وعالميا إلا أن بعض الدراسات أشارت إلى عدم وجود سياسات أو خطط واضحة لرعاية الطلبة الموهوبين، وأن الجهود لتوفير هذه السياسات هي جهود فردية، وكذلك عدم مناسبة المناهج وعدم تأهيل القائمين على رعاية

الموهوبين بما يتناسب مع المعايير العالمية لرعاية الطلبة الموهوبين (Almutairi, 2020). لا يحصل الطلاب الموهوبون في المرحلة الجامعية على نفس مستوى الاهتمام والرعاية المخصص لطلاب التعليم العام، باستثناء بعض المبادرات الفردية المحدودة من جانب عدد من الجامعات. وقد كشفت نتائج دراسات متعددة عن وجود قصور واضح في شمولية برامج رعاية الموهوبين على المستوى الجامعي، إلى جانب غياب برامج إدارة المواهب والأطر التنظيمية المخصصة لهذه الفئة في معظم الجامعات العربية. ولذلك تبرز الحاجة الملحة لإنشاء مراكز متخصصة في رعاية الموهوبين، وتطوير أنظمة ولوائح شاملة تغطي جوانب الاكتشاف والرعاية والبرمجة، بما يكفل تقديم برامج فعالة ومتكاملة مع منظومة التعليم العالي (أبو ناصر و عبود والمحمد وصالح،٢٠١٩).

كما أوصت العديد من الدراسات بضرورة تكثيف البرامج التدريبية الهادفة لتطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بتنمية الطلبة الموهوبين. كما توصي بتعميم برامج واستراتيجيات تنمية الموهوبين على الكليات والأقسام، وتحفيز أعضاء هيئة التدريس للعمل مع الموهوبين (Abunasser& Al Ali, ٢٠٢٢).

إضافة لذلك، أشارت بعض الدراسات ضرورة تبني الجامعات برامج لرعاية الموهوبين ضمن النظام الأساسي للتعليم في الجامعات، حيث أظهرت النتائج افتقار معظم الجامعات لمثل هذه البرامج، أو وجودها كمبادرات فردية، و ضرورة اعتماد لوائح موحدة بما يخص الطلاب الموهوبين بالجامعات السعودية حيث أظهرت النتائج ندرة وجود مثل هذه اللوائح، وكذلك الإفادة من المبادرات الفردية في رعاية الموهوبين وتحويلها الى أساليب رعاية معتمدة مع التنويع في أساليب الرعاية المقدمة للطلبة الموهوبين في الجامعات السعودية (أبو ناصر وآخرون، ٢٠١٩).

لذلك جاءت هذه الدراسة للوقوف على واقع ممارسات نموذج من نماذج الجامعات السعودية في رعاية الطلبة الموهوبين ومدى فاعلية برامج الرعاية واللوائح المنظمة لذلك. **وتحديدًا جاءت الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:**

١- ما واقع برامج رعاية الطلبة الموهوبين في جامعة الملك عبدالعزيز؟

٢- ما مدى فاعلية برامج رعاية الطلبة الموهوبين في جامعة الملك عبدالعزيز من وجهة نظر القائمين على برامج الكشف والرعاية؟

أهداف الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على واقع برامج رعاية الطلبة الموهوبين في جامعة الملك عبدالعزيز.

٢- الكشف عن مدى فعالية برامج رعاية الطلبة الموهوبين في جامعة الملك عبدالعزيز من وجهة نظر القائمين على برامج الكشف والرعاية.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية بما يلي:

١- مساعدة صناع القرار في جامعة الملك عبدالعزيز في تحليل واقع برامج رعاية الطلبة الموهوبين.

٢- طرح التوصيات التي قد تسهم في تجويد ممارسات برامج الموهوبين في المرحلة الجامعية.

حدود الدراسة

تتمثل محددات الدراسة بما يلي:

- **الحدود البشرية:** تتمثل بالقائمين على برامج رعاية الموهوبين.

- **الحدود المكانية:** جامعة الملك عبدالعزيز.

- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥.

مصطلحات الدراسة

برامج رعاية الطلبة الموهوبين: برامج الموهوبين هي تدخلات تعليمية متخصصة مصممة لتلبية الاحتياجات المعرفية والعاطفية والاجتماعية الفريدة للطلاب الذين يُظهرون إمكانات أو أداءً استثنائيًا في المجالات الفكرية أو الإبداعية أو الفنية أو القيادية (National Association for Gifted Children, 2020). تستخدم هذه البرامج استراتيجيات قائمة على البراهين العلمية، مثل دمج المناهج الدراسية، والتسريع، والإثراء، لتعزيز تنمية قدرات ومهارات الطلبة الموهوبين (Silverman, 2013).

الطلبة الموهوبون: يعرف الموهوبون بأنهم الطلاب الذين يوجد لديهم استعدادات وقدرات غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع

وبخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل العلمي والمهارات والقدرات الخاصة ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة (وزارة التعليم، ٢٠١٧، ص ٢).

الأدب النظري والدراسات السابقة

تعريف الموهبة والموهوبين

يعرف الموهوبين بأنهم "أولئك الطلبة الذين يمتازون بأدائهم وقدراتهم المتميزة في أحد المجالات التالية: القدرة العقلية العامة، الكفاءة الأكاديمية، التفكير الإبداعي، وقدرات القيادة، والفنون المسرحية والبصرية" (جروان، ٢٠٠٨، ص ٣٩٨). ويعرف الطلبة الموهوبين كذلك بأنهم أولئك الطلبة الذين لديهم استعداد وقدرات ذهنية وشخصية تؤهلهم لإنجاز وأداء متميز عن أقرانهم في مجال أو أكثر (الجغيمان، ٢٠١٨، ص ٦٢).

وترتكز رعاية الموهوبين على مبادئ الإسلام وقيمه; حيث أن التربية الإسلامية هي عملية تنمية مواهب الأطفال بشكل متوازن يدعم الإيمان والعلم والأخلاق والعمل الصالح بشكل متناغم، ويؤدي إلى إعداد الشخصية المسلمة. فالتربية الإسلامية ترتكز على تنمية مكونات الإنسان الثلاثة والتي تتمثل بالغاية الدينية التي تحدد علاقة الإنسان بخالقه، والهدف الأخلاقي وهو غرس حب الخير للآخرين، والثناء على الصفات الحميدة، والتحذير من الصفات السيئة، والهدف العلمي الذي يسعى إلى تكوين عقلية علمية تنظر إلى الحكمة في مبادئ الدين والسلوك والحكمة في النشوء الاجتماعي كما تدعو إلى التفكر في مخلوقات الله (Almutairi et al, ٢٠٢١).

لذلك كان لا بد من الاهتمام برعاية الموهوبين في جميع مراحل حياتهم ليس فقط في التعليم المدرسي لكن ايضا استكمال ذلك في التعليم الجامعي من أجل تنمية شخصياتهم وتطوير واستثمار مواهبهم.

رعاية الموهوبين في المرحلة الجامعية:

تناولت بعض الدراسات موضوع رعاية الموهوبين في المرحلة الجامعية حيث أكدت دراسة ابن صالح (٢٠١٠) على اهتمام بعض الجامعات برعاية الموهوبين من خلال إنشاء مراكز رعاية خاصة بهم كجامعة تبوك والتي برز دورها في رعاية الموهوبين والمبدعين عن طريق البرامج التالية: برامج الدبلوم العام، وإنشاء معمل التفكير الابتكاري، ومشروع الكشف عن الموهوبين بجامعة تبوك، وإنشاء مركز لرعاية الموهبة من أجل التعرف على الطلاب الذين يملكون قدرات عقلية ومهارات إبداعية متميزة داخل الجامعة. كما ركزت بعض الدراسات على التعرف على مؤسسات وإدارات تعنى ببرامج رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى استراتيجيات وبرامج هذه المؤسسات، حيث كشفت نتائج أبو نواس (٢٠٠٤) أن من صفات

الموهوبين هو الذكاء، بالإضافة إلى أن القائمين على برامج الموهبة يجب أن يتمتعوا بالاختصاص والحرفية.

أما دراسة الهزاع والحقباني (٢٠١٧) فقد هدفت إلى دراسة التجارب الدولية وكذلك تحديد الممارسات المتبعة في مجال رعاية الموهوبين في أفضل خمسين جامعة عالمية، حيث أظهرت النتائج أن بعض الجامعات تقدم برامج التسريع الأكاديمي، وبعضها تقدم برامج الاثراء لطلاب الثانوية العامة، أما ما يخص طلاب الجامعة، فإن بعض الجامعات تقدم برامج التسريع وبعضها برامج الاثراء. كما أن بعض الجامعات لديها برامج متخصصة لتدريب وإعداد القادة وبعضها تقدم برامج تلمذة متخصصة.

وتختلف الجامعات في ممارساتها في رعاية الموهوبين حيث أكدت دراسة كل من أبو ناصر والعلي (٢٠٢٢) على أن أعضاء هيئة التدريس يطبقون معايير تطوير الطلبة الموهوبين في الجامعات بدرجة مرتفعة، كذلك أظهرت نتائج اختبار t وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة حسب النوع لصالح الإناث.

وتتباين الجامعات في اهتمامها بمواهب الطلبة، حيث أكدت دراسة أبو ناصر وعبود والمحمد وصالح (٢٠١٩) بأن المواهب الفنية كانت الأكثر انتشارًا في كليات الجامعة تليها المواهب الأكاديمية والعلمية.

فرعاية الموهوبين في الجامعات يجب أن لا تكون ممارسة عشوائية، بل لا بد أن تستند إلى أسس علمية دقيقة في الكشف عن الموهوبين، في هذا السياق أجرى عبود والمصمودي (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى بناء مقياس للخصائص السلوكية للكشف عن الموهوبين في المرحلة الجامعية في جامعة الملك فيصل، مما يمكن من رعاية موهبتهم واتخاذ قرارات بحقهم كموهوبين، وبناء البرامج الإثرائية بالاعتماد على خصائص الموهوبين الفعلية.

ولا بد من التنسيق والتكامل بين مؤسسات التعليم العام والتعليم العالي حيث ركزت دراسة كسناوي (٢٠٠٦) على وضع تصور مقترح لتفعيل دور مؤسسات التعليم العام والتعليم العالي في اكتشاف ورعاية الموهوبين، وتصور آخر لما ينبغي أن يكون عليه الدور التكاملي بين مدارس المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، والدور التكاملي بين مدارس التعليم العام والتعليم العالي. وكان من أبرز بنود هذا التصور استخدام الطرق العلمية في اكتشاف الموهوبين ابتداءً من المرحلة الابتدائية والاهتمام ببرامج الرعاية في كل المراحل التعليمية وإعداد ملف تعليمي شامل ومتكامل لكل موهوب.

وفي السياق ذاته، سعت دراسة السبيعي (٢٠٢٠) لتطوير إطار مقترح لتعزيز رعاية الطلاب الموهوبين في الجامعات السعودية. وقد كشفت النتائج عن نواقص ملحوظة في منظومة رعاية هذه الفئة الطلابية داخل الجامعات، وأكدت على الضرورة الملحة لتطبيق الآليات والمبادرات المقترحة التي من شأنها الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للطلاب الموهوبين في التعليم الجامعي السعودي.

استراتيجيات رعاية الموهوبين في المرحلة الجامعية

تتعدد استراتيجيات وممارسات رعاية الموهوبين في المرحلة الجامعية على مستوى العالم، وتشمل هذه الاستراتيجيات تقديم المنح والإعفاءات الدراسية للطلبة المتميزين، حيث تسعى العديد من الجامعات لتقدير تفوق هؤلاء الطلبة من خلال دعمهم ماديًا (Wolfensberger (2015، كما تبرز أهمية الإرشاد والتوجيه النفسي والأكاديمي للطلبة الموهوبين، إذ يساعدهم ذلك على التكيف مع متطلبات الدراسة الجامعية والتخطيط السليم لمستقبلهم المهني، وهو ما أكدته دراسة Makel et al.(2016) التي بينت دور الإرشاد في تحقيق النجاح الأكاديمي والنفسي لهذه الفئة من الطلبة.

وتعد استراتيجية التسريع الأكاديمي من الممارسات الفاعلة في رعاية الموهوبين، حيث يتم السماح للطلبة المتفوقين بالتقدم في دراستهم بوتيرة أسرع من أقرانهم أو الانتقال لمرحلة دراسية أعلى، وقد أظهرت دراسة Steenbergen-Hu & Moon (2021) الآثار الإيجابية للتسريع على التحصيل الدراسي والنمو المعرفي لهؤلاء الطلبة. وتسهم برامج مجتمعات التعلم أيضاً في دعم الطلبة الموهوبين، من خلال توفير سكن جامعي مشترك لهم يتيح تبادل الأفكار والخبرات وتكوين علاقات اجتماعية بين الأقران، وهو ما بينته دراسة Rinn (2018) التي أكدت دور مجتمعات التعلم في تعزيز الدافعية والإنجاز الأكاديمي.

وأخيرًا، فإن شراكة الجامعات مع مؤسسات المجتمع المحلي توفر فرصاً نوعية لتدريب وبحث الطلبة الموهوبين في سياقات حقيقية، مما يسهم في صقل مهاراتهم وإعدادهم لسوق العمل بحسب ما أظهرته دراسة Jung (2020). وبالتالي، فإن رعاية الموهوبين جامعيًا تتطلب تضافر جهود الجامعات والمجتمع لتقديم برامج متكاملة تلبي الاحتياجات المعرفية والنفسية والاجتماعية لهذه الفئة، بما يمكنهم من تحقيق إمكاناتهم وقدراتهم بالشكل الأمثل.

برامج رعاية الموهوبين في المرحلة الجامعية

تتنوع الممارسات الدولية الناجحة في تبني برامج رعاية الموهوبين بالمرحلة الجامعية، ومن أبرزها الإثراء الأكاديمي الذي يتضمن تقديم مقررات وأنشطة إضافية تتحدى قدرات الطلبة الموهوبين

وتنمي مهاراتهم البحثية والإبداعية. وقد أظهرت دراسة Kardash & Wallace (2021) فعالية الإثراء في تحسين الدافعية والتحصيل الأكاديمي للطلبة الموهوبين، كما بينت دراسة Lee (2020) & Olszewski-Kubiliu دور البرامج الإثرائية في تنمية الإبداع والتفكير الناقد لديهم.

وتبرز أهمية الإرشاد المهني كإحدى البرامج الفاعلة في رعاية الموهوبين، حيث يتم تقديم خدمات إرشادية متخصصة لمساعدتهم في اكتشاف ميولهم المهنية والتخطيط لمساراتهم الوظيفية المستقبلية، وهو ما أكدته دراسة Kerr & McKay (2019) التي بينت دور الإرشاد المهني في تعزيز الوعي الذاتي والنضج المهني لدى هذه الفئة من الطلبة. كما تسهم البرامج البحثية في صقل مهارات الطلبة الموهوبين، من خلال إتاحة الفرصة لهم للمشاركة في مشاريع بحثية تحت إشراف أعضاء هيئة التدريس، مما ينمي مهاراتهم البحثية ويعزز خبراتهم العملية، وهو ما أظهرته دراسة Leung (2020) التي بينت الأثر الإيجابي للبرامج البحثية على الإنتاجية البحثية والتفكير الناقد للموهوبين.

وتعد استراتيجية التعلم الخدمي من الممارسات النوعية في رعاية الموهوبين، حيث يتم ربط التعلم الأكاديمي بخدمة المجتمع من خلال مشاركة الطلبة في مشاريع تطوعية تعالج قضايا مجتمعية واقعية، وقد بينت دراسة Rebull et al. (2022) دور التعلم الخدمي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والقيادة لدى الموهوبين. إضافة لذلك، يسهم التبادل الدولي في إثراء خبرات الطلبة الموهوبين وتطوير كفاءتهم الثقافية، من خلال إتاحة فرص الدراسة أو التدريب في جامعات عالمية مرموقة، حيث أكدت دراسة Mammadov & Topçu, (2021) فوائد التبادل الدولي في تنمية مهارات حل المشكلات والتواصل بين الثقافات لدى هذه الفئة.

برامج الموهوبين في جامعة الملك عبدالعزيز

تتبنى جامعة الملك عبد العزيز بجدة العديد من البرامج والمبادرات لرعاية الطلبة الموهوبين، وذلك في إطار سعيها لتوفير بيئة جامعية داعمة للإبداع والتميز. ومن أبرز هذه البرامج برنامج "واعد" للطلبة المتفوقين والموهوبين، الذي يقدم حزمة متنوعة من الخدمات كالإثراء العلمي والتسريع الأكاديمي والأنشطة اللاصفية والمسابقات العلمية (واعد، ٢٠١٩). كما أسست الجامعة مركز "الموهبة والإبداع" لرعاية الطلبة الموهوبين، والتي تعد إحدى المبادرات النوعية لتنمية مهارات الإبداع والابتكار لدى الطلبة الموهوبين في مجالات متعددة كالبرمجة وريادة الأعمال والفنون (عمادة شؤون الطلاب، ٢٠٢٣).

وتولي الجامعة اهتمامًا خاصًا بتحفيز الموهوبين المتميزين أكاديميًا، من خلال استقطابهم من المرحلة الثانوية وتقديم منح دراسية خاصة بهم، وذلك تقديراً لتفوقهم الدراسي وإنجازاتهم العلمية

(وكالـة الجامعـة للشـؤون التعليميـة، ٢٠٢٣). وتـأتي جميـع هـذه البـرامج والمبـادرات فـي سـياق استراتيجية شاملة تتبناها جامعة الملك عبدالعزيز لرعاية الموهوبين، بما ينسجم مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ في إعداد قيادات علمية وطنية قادرة على الإسهام في تحقيق التنمية المستدامة (رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠١٦).

كما وتحرص الجامعة على تنظيم فعاليات علمية تنافسية للموهوبين، ومنها مسابقة "ابتكاري" للإبداع العلمي التي توفر منصة لعرض ابتكارات الطلبة ومشاريعهم العلمية أمام لجنة تحكيم متخصصة، مع تخصيص جوائز قيمة لأفضل الأعمال الإبداعية (عمادة شؤون الطلاب، ٢٠٢٣). وإلى جانب ذلك، تسهم العديد من أندية عمادة شؤون الطلاب بالجامعة في توفير بيئة تفاعلية تحفز الطلبة الموهوبين على تبادل الأفكار والخبرات، وممارسة الأنشطة العلمية والثقافية والاجتماعية، بما يصقل مواهبهم وينمي شخصياتهم في العديد من المجالات (عمادة شؤون الطلاب، ٢٠٢٣).

وختامًا، فإن تبني برامج رعاية الموهوبين في المرحلة الجامعية يتطلب تطبيق ممارسات متنوعة ومتكاملة تراعي خصائص واحتياجات الموهوبين، وتوفر لهم منظومة دعم شاملة تصقل مواهبهم وتحقق تميزهم على المستويات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية.

منهجية الدراسة

منهجية البحث المستخدمة في هذه الدراسة نوعية بطبيعتها، حيث تهدف إلى استكشاف وفهم تعقيدات وفروق موضوع الدراسة بعمق (Creswell & Poth, 2018). حيث يسمح البحث النوعي بإجراء فحص شامل للظاهرة قيد التحقيق، مما يمكن الباحث من اكتساب رؤى حول تجارب وتصورات وسلوكيات المشاركين (Merriam & Tisdell, 2016). والبحث النوعي هو نهج يركز على فهم المعنى الذي ينسبه الأفراد أو المجموعات إلى مشكلة اجتماعية أو إنسانية (Creswell & Creswell, 2018). وتتبنى هذه الدراسة نهجًا نوعيًا لاستكشاف موضوع الدراسة في بيئته الطبيعية، مما يسمح بجمع بيانات وصفية غنية توفر فهمًا شاملاً لواقع برامج الموهوبين في جامعة الملك عبدالعزيز.

وفي إطار النموذج النوعي، تستخدم هذه الدراسة نهجًا تفسيريًا. يسعى إلى فهم المعاني والتأويلات الذاتية التي يعزوها الأفراد لتجاربهم وأفعالهم (Schwandt, 2000). ومن خلال تبني النهج التفسيري، يهدف الباحث إلى الوقوف على اكتساب فهم متعمق لوجهات نظر العاملين مع الطلبة الموهوبين في الجامعة ومدى فعالية الخدمات المقدمة لهم وتقديم تصور شامل لأسباب

وتوجهات مزودي الخدمات للطلبة الموهوبين بشكل عملي، مما يساعد في تفسير النتائج والخروج بتوصيات تساهم في تقديم حلول مناسبة.

دراسة الحالة

تبنت هذه الدراسة دراسة الحالة كتصميم للبحث للتركيز على إبراز تجربة جامعة الملك عبدالعزيز في رعاية الطلبة الموهوبين. ودراسات الحالة هي تحقيق متعمق لظاهرة معاصرة ضمن سياقها الحقيقي (Yin, 2018). يسمح هذا النهج بإجراء فحص شامل للموضوع، مع مراعاة تعقيدات وخصوصيات الحالة المحددة (Stake, 1995). ويتيح تصميم دراسة الحالة للباحث استكشاف الظاهرة من وجهات نظر متعددة وجمع بيانات سياقية غنية (Merriam, 1998). حيث تم التركيز على الكليات العلمية (الطب، التمريض، الهندسة، الحاسبات) والعمادات المشاركة (عمادة القبول والتسجيل، عمادة شؤون الطلاب) لاختصاصها بتقديم برامج الكشف والرعاية للطلبة الموهوبين في جامعة الملك عبدالعزيز. وسيتم الإشارة في فصل النتائج عن دور هذه الكيانات في خدمة الطلبة الموهوبين.

أدوات البحث

لجمع البيانات لهذه الدراسة، تم استخدام أداتين بحثيتين أساسيتين هما: المقابلات الفردية وتحليل الوثائق. فقد تم عمل المقابلات مع ٨ مشاركين وتم تحليل عدد ٦ وثائق متعلقة برعاية الموهوبين في جامعة الملك عبدالعزيز.

أولًا: المقابلات الفردية

أجريت مقابلات فردية شبه منظمة مع المشاركين لجمع وجهات نظرهم وخبراتهم ورؤاهم المتعلقة بالموضوع. حيث تسمح المقابلات بجمع بيانات غنية ومفصلة توفر فهمًا عميقًا لوجهات نظر المشاركين (Kvale & Brinkmann, 2015). وتسمح الطبيعة شبه المنظمة للمقابلات بالمرونة في استكشاف الموضوعات الناشئة مع ضمان تغطية الموضوعات الرئيسية (Rubin & Rubin, 2012)، مما يساعد الباحث في تقصي الأسباب والتحديات والتدخل المناسب من وجهة نظر المشاركين.

ثانيًا: تحليل الوثائق

بالإضافة إلى المقابلات، تم تحليل الوثائق ذات الصلة لمقارنتها بالبيانات التي تم جمعها. ويتضمن تحليل المستندات الفحص المنهجي للمستندات المكتوبة أو الإلكترونية للحصول على رؤى حول الظاهرة قيد التحقيق (Bowen, 2009). وتسمح هذه الأداة بتثليث البيانات، والتي تعني وجود ٣ مستويات أو أدوات لمصادر البيانات الخام للدراسة وذلك لتعزيز مصداقية النتائج

(Patton, 2015). كما تساعد على فهم واقع برامج الموهوبين في الجامعة ومدى الفجوة بين سياسات وممارسات رعاية الموهوبين في الجامعة. كذلك تساهم أداة تحليل الوثائق في تفسير توجهات صناع القرار في الجامعة عند تبني معايير معينة في الكشف والرعاية للطلبة الموهوبين.

المصداقية

لضمان مصداقية الدراسة، تم استخدام العديد من الاستراتيجيات. تم استخدام أداة التثليث لمصادر البيانات (المقابلات والوثائق) للتحقق من النتائج وتعزيز موثوقية النتائج (Patton, 2015). كذلك تم إجراء فحص الأعضاء، حيث أتيحت للمشاركين الفرصة لمراجعة وتقديم ملاحظات حول النتائج الأولية لضمان التمثيل الدقيق لوجهات نظرهم (Creswell & Creswell, 2018). إضافة لذلك فقد قام الباحثان بعمل التدقيق ومراجعة الثيمات والأكواد للتأكد من سلامة إجراءات تحليل البيانات التي تم جمعها وتصنيفها بشكل صحيح.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

بعد أن تم جمع البيانات من خلال توظيف أداتي البحث المقابلات شبه المنظمة وتحليل الوثائق فقد تم وضع البيانات وتصنيفها في أكواد مصغرة والتي تم جمعها بعد ذلك لتشكل موضوعات وسمات أساسية للإجابة عن أسئلة الدراسة التالية:

إجابة السؤال الأول: ما واقع برامج رعاية الطلبة الموهوبين في جامعة الملك عبد العزيز؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم تصنيف النتائج في أربع موضوعات أساسية هي: كيانات رعاية الموهوبين في الجامعة، معايير الكشف واختيار الطلبة الموهوبين، برامج الموهوبين، العاملين مع الموهوبين، إدارة برامج الموهوبين. ويتفرع من الموضوعات الأساسية العديد من الموضوعات الفرعية لتوضيح أبعاد الموضوع الأساسي. والجدول رقم ٢ يختصر الإجابات المتعلقة بهذا التساؤل.

الموضوع	الإجابات المختصرة
كيانات رعاية الموهوبين في جامعة الملك عبد العزيز	الكليات العلمية: كلية الهندسة كلية الحاسبات وتقنية المعلومات كلية الطب وكلية طب الأسنان. عمادة القبول والتسجيل عمادة شؤون الطلاب مركز الموهبة والإبداع مركز الابتكار وريادة الأعمال
معايير الكشف واختيار	لا توجد معايير محددة في وثيقة مكتوبة للكشف عن الموهوبين تستهدف

الطلبة الموهوبين	الطلبة الحاليين في المرحلة الجامعية. إنما المعايير الحالية محددة فقط لاستقطاب الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية وهي كالتالي: ألا يقل معدل الطالب في المرحلة الثانوية عن ٩٠% أن تكون نتيجة الطالب في مقياس موهبة ضمن أعلى نسبة ٣% من الطلاب المتقدمين للمقياس. ألا يقل درجة الطالب عن ٩٠% في اختبار القدرات العامة المقدمة من مركز قياس أو ما يعادلها في اختبار **GAT**. أو اختبار القدرات الدراسية العالمي **SAT** بدرجة لا تقل عن (١٦٠٠/ ١٢٠٠). ألا تقل درجة الطالب عن **5.5** في اختبار **IELTS** أو ما يعادلها.
برامج الموهوبين	برنامج واعد مسابقة ابتكاري معارض الاختراع الدولية والمسابقات العلمية الدورات وورش العمل المتخصصة في مجال الموهوبين برنامج موهبة الصيفي
العاملون مع الطلبة الموهوبين	منسقو برامج الموهبة في الجامعة الفريق الإداري الفريق الأكاديمي

وفيما يلي شرح لنتائج الدراسة من خلال شرح الموضوعات الأساسية والفرعية والتي تم استخلاصها وتحليلها من المقابلات والوثائق. وفي نهاية عرض النتائج للسؤال الأول سيتم تفسير النتائج وربطها بالدراسات السابقة.

الموضوع الأول: "كيانات رعاية الموهوبين في الجامعة"

الكليات العلمية:

برامج رعاية الموهوبين في المجال الأكاديمي اقتصرت على أربع كليات فقط هي كلية الهندسة، كلية الحاسبات وتقنية المعلومات، كلية العلوم الطبية، وكلية طب الأسنان. أظهرت الوثيقة رقم (٣) أن برنامج واعد يقدم برامج الكشف والرعاية لتسكين الطلاب في الكليات التالية: كلية الهندسة، كلية الحاسبات وتقنية المعلومات، كلية الطب وطب الأسنان. وبالتالي يظهر في هذه الوثيقة أن التركيز في برنامج واعد على استقطاب الطلاب في مجالات الكليات المستهدفة دون الكليات الأخرى.

وأظهرت نتائج البحث أن دور الكليات فقط يكمن في تسكين الطلاب في الأقسام العلمية والموافقة على قبولهم في الكلية. حيث أشار المشارك (٤) بأن دور الكلية في التعامل مع الطلبة الذين تم تسكينهم واستقطابهم لا يختلف عن الطلبة الآخرين. وعند تقديم السؤال التالي ما دور الكلية في الكشف ورعاية الطلبة الذين تم استقطابهم؟ أجاب المشارك بقوله:

" طلاب واعد يجون عندنا بتوجيه من عمادة القبول والتسجيل صحيح هم طلاب ممتازين وتم استقطابهم لكن للأسف ما عندنا برامج خاصة لهم أتوقع هم يشاركوا في عمادة شؤون الطلاب أو مركز موهبة ... لا لا إحنا بندرسهم فقط إحنا بندرسهم مثلهم مثل الطلاب الآخرين".

كما اتفق جميع المشاركين من الكليات المستهدفة على أن دور الكلية يقتصر فقط على قبول هؤلاء الطلاب دون تقديم برامج متخصصة لهم. حيث أشار المشارك رقم (٤) بقوله:

"اعتقد أستاذ المقرر ما يعرف أن هذا الطالب تم قبوله لأنه موهوب .. ما في شيء يشير لهذا. يعني لو فيه ايقونة في الأودس تشير إلى أنه موهوب ويحتاج أنشطة اثرائية يكون أفضل".

عمادة القبول والتسجيل

أظهرت نتائج الدراسة أن دور عمادة القبول والتسجيل هو إدارة عملية استقطاب طلاب المرحلة الثانوية وتسكينهم في الكليات العلمية. كما أن عمادة القبول والتسجيل تعتبر عضو رئيسي في لجنة برنامج واعد التنفيذية على مستوى الجامعة.

وقد أشارت الوثيقة رقم (١) إلى تأسيس برنامج واعد لاستقطاب الطلاب الموهوبين وذلك في عام ١٤٤٠هـ، وأن عملية الاستقطاب والقبول تتم من خلال عمادة القبول والتسجيل.

عمادة شؤون الطلاب

تعتبر عمادة شؤون الطلاب كذلك عضو رئيسي في لجنة برنامج واعد التنفيذية، ولكن ليس لها دور في برامج الاستقطاب أو برامج الرعاية. حيث أشار المشارك رقم (٢) بقوله:

عندنا في عمادة شؤون الطلاب تحتوي على أنشطة متعددة لاكتشاف وتنمية القدرات والمواهب لدى الطلاب في مجالات متعددة وليست المجالات الأكاديمية وبالنسبة لبرنامج واعد فليس لنا دور بصراحة.. لا في الاكتشاف ولا في الرعاية.. لأنه برنامج علمي متخصص وأعتقد الكليات بتقدم الرعاية بشكل ممتاز"

كما أشار المشارك رقم (١) بأن أعمال شؤون الطلاب معنية بتقديم العديد من الانشطة اللاصفية لصقل شخصية الطالب الجامعي. وليست بالضرورة برامج متخصصة في مجال رعاية الموهوبين. حيث قال:

" العمادة فيها العديد من المراكز أو أندية طلابية هدفها الأساسي صقل شخصية الطالب الجامعي.. في أندية مركزية تابعة للعمادة بشكل مباشر في أندية في الكليات على تعاون معنا لكن برامج متخصصة للموهوبين عندنا مركز الموهبة والإبداع وهذا المركز بيقدم برامج للموهوبين فقط مثل مركز الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة متخصص في الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ممكن يفيدونك الزملاء أكثر بطبيعة برامجهم"

مركز الموهبة والإبداع

مركز الموهبة والإبداع يتبع بشكل نظامي عمادة شؤون الطلاب ويستهدف جميع طلبة الجامعة من خلال تقديم ثلاثة برامج أساسية هي مسابقة ابتكاري، المشاركة في المعارض الدولية والمسابقات العلمية، تقديم الدورات وورش العمل المتخصصة. وهنالك برنامج رابع يستهدف طلبة المرحلة الثانوية بالتعاون مع مؤسسة موهبة يسمى "برنامج موهبة الصيفي" (الوثيقة ٣). وعند السؤال المشارك رقم (٥) عن وجود برامج أخرى أفاد بقوله:

"تركيز مركز الموهبة والإبداع حاليا على مسابقة ابتكاري وهي مسابقة سنوية يقدموا فيها الطلاب من جميع الكليات العلمية والإنسانية ابتكاراتهم واختراعاتهم للمشاركة في المعارض الدولية والمسابقات العلمية... ومع بداية كل ترم ننشر جدول بقائمة من الدورات وورش العمل لتطوير مهارات الطلاب في هذه المجالات .. عندنا كذلك برنامج موهبة الصيفي لطلاب الثانوي بالشراكة مع مؤسسة موهبة وهو برنامج تفرغي يسكنون الطلاب في السكن عندنا.. هذي اهم البرامج او الاساسية"

مركز الابتكار وريادة الأعمال

مركز الابتكار وريادة الأعمال يتبع هيكليا وكالة الجامعة للإبداع المعرفي والأعمال. وتهدف في برامجها نشر ثقافة الابتكار وريادة الأعمال للمساهمة في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠. وتستهدف طلاب الجامعة وأعضاء هيئة التدريس. يركز المركز على برنامجين أساسيين في خدمة الطلبة الموهوبين هما إقامة الهاكاثون المتخصصة ودعم مشاريع الطلاب الفائزة في معارض الاختراع الدولية. حيث أشار المشارك رقم (٧) بقوله:

" نحن عملنا شراكة مع مركز الموهبة والإبداع بحيث نستقبل الطلاب الفائزين ونحاول نخرج منتجاتهم كمنتجات ريادية إما في نادي ريادة الأعمال عندنا أو من خلال حاضنات الأعمال لدينا أو من خلال شركائنا في القطاع الخاص والقطاع الحكومي كمنشآت مثلا".

كما أشار المشارك رقم (٨) بأن المركز يستهدف الموهوبين في مجال ريادة الأعمال والذي يتم استقطابهم من خلال إقامة الهاكثون المتخصصة مع العديد من الشركاء في القطاع الحكومي والربحي، حيث أشار بقوله:

" في الواقع هدفنا من الهاكثون هو اكتشاف الطلاب الموهوبين في ريادة الأعمال وتوفير الدعم لهم، هذي الإضافة التي لاحظناها من سنين أن الطلبة لديهم اختراعات لكن يصعب عليهم تحويلها إلى السوق والاستثمار فيها لذلك دورنا في المركز من خلال الهاكثون وحاضنات الأعمال نوفر للطلبة الدعم اللي يحتاجونه".

مناقشة نتائج الدراسة

الموضوع الأول: "كيانات رعاية الموهوبين في جامعة الملك عبد العزيز"

أظهرت نتائج الدراسة أن برامج رعاية الموهوبين في جامعة الملك عبد العزيز تركز بشكل أساسي على الكليات العلمية مثل الهندسة، الحاسبات وتقنية المعلومات، الطب، وطب الأسنان. ومع ذلك، فإن دور هذه الكليات يقتصر على تسكين الطلبة الموهوبين دون تقديم برامج أكاديمية أو تربوية متخصصة لهم، وهو ما يتعارض مع ما أشارت إليه الأدبيات التربوية حول ضرورة توفير برامج إثرائية وتمايزية للموهوبين (Renzulli, 2012). كما أشار المشاركون إلى غياب آلية لتحديد هوية الطلبة الموهوبين داخل الفصول الدراسية، مما يعكس ضعف التكامل بين عمليات الكشف والرعاية.

كما تلعب عمادة القبول والتسجيل دورًا محوريًا في استقطاب الطلبة الموهوبين من المرحلة الثانوية عبر برنامج "واعد"، إلا أن دورها يظل إداريًا دون متابعة أكاديمية أو نفسية لهؤلاء الطلبة بعد القبول. أما عمادة شؤون الطلاب، فبرغم تنوع أنشطتها اللاصفية، إلا أنها لا تقدم برامج متخصصة للموهوبين، وهو ما يعكس فجوة في التكامل المؤسسي بين الكيانات المختلفة المعنية بالموهوبين (Subotnik et al., 2011).

وبالنظر إلى مركز الموهبة والإبداع، فإنه يُعد الكيان الأكثر تخصصًا في رعاية الموهوبين، حيث يقدم برامج مثل "مسابقة ابتكاري" وورش العمل المتخصصة، لكنه يعاني من محدودية التغطية

وضعف التمويل البشري. أما مركز الابتكار وريادة الأعمال، فيركز على تحويل أفكار الطلبة إلى مشاريع ريادية، مما يعكس توجهًا حديثًا نحو ربط الموهبة باحتياجات السوق (Sternberg, 2020).

الموضوع الثاني: "معايير الكشف واختيار الطلبة الموهوبين"

أظهرت نتائج البحث أن هنالك برنامج واحد فقط في جامعة الملك عبد العزيز يسمى "برنامج واعد" الذي أشار بوضوح إلى معايير الكشف والتعرف على الطلبة الموهوبين قبل الالتحاق بجامعة الملك عبد العزيز. وهذا البرنامج يهدف إلى استقطاب الطلبة الموهوبين الذين تخرجوا من المرحلة الثانوية لتقديم بعض الخدمات لهم مثل التسكين المبكر في التخصصات العلمية أو القبول المباشر في جامعة الملك عبد العزيز دون الدخول في إجراءات المفاضلة مع بقية الطلبة. يركز هذا البرنامج على المواهب في المجال الأكاديمي فقط وبالتالي احتوت وثيقة برنامج واعد على المعايير التالية:

١. ألا يقل معدل الطالب في المرحلة الثانوية عن ٩٠%

٢. أن تكون أن تكون نتيجة الطالب في مقياس موهبة ضمن أعلى نسبة ٣% من الطلاب المتقدمين للمقياس.

٣. ألا يقل درجة الطالب عن ٩٠% في اختبار القدرات العامة المقدمة من مركز قياس أو ما يعادلها في اختبار **GAT**. أو اختبار القدرات الدراسية العالمي **SAT** بدرجة لا تقل عن (١٦٠٠/ ١٢٠٠).

٤. ألا تقل درجة الطالب عن ٥,٥ في اختبار **IELTS** أو ما يعادلها.

ومع ذلك، لا يوجد معايير وإجراءات للكشف عن الموهوبين في المجالات الأخرى غير الأكاديمية. وكذلك لا يوجد معايير للكشف عن الطلبة الموهوبين أثناء الدراسة في المرحلة الجامعية.

مناقشة الموضوع الثاني:

أوضحت النتائج أن معايير الكشف عن الموهوبين في جامعة الملك عبد العزيز تقتصر على الطلبة المتميزين أكاديميًا (مثل الحاصلين على معدل ٩٠% في الثانوية أو درجات عالية في اختبارات "قياس" و"موهبة")، وهو ما يتوافق مع النموذج التقليدي الذي يعتمد على التحصيل الأكاديمي (Gardner, 1983). إلا أن هذا النهج يتجاهل المواهب في المجالات الإبداعية والفنية والقيادية، والتي تؤكد عليها نظريات الذكاءات المتعددة (Gardner) ونظرية الاستثمار الإبداعي (Sternberg & Lubart, 1995).

كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود آليات لاكتشاف الموهوبين بعد الالتحاق بالجامعة، مما يعني ضياع فرصة تطوير مواهب قد تظهر لاحقًا. وهذا يتعارض مع ما أشارت إليه دراسة (Olszewski-Kubilius & Steenbergen-Hu, 2017) حول أهمية الاكتشاف المستمر للموهوبين عبر مراحل التعليم المختلفة.

الموضوع الثالث: "برامج الموهوبين"

أشارت نتائج الدراسة إلى أن جامعة الملك عبد العزيز تقدم العديد من البرامج والأنشطة التي تستهدف الطلبة الموهوبين بشكل خاص. ومن هذه البرامج والأنشطة الأساسية، برنامج واعد، مسابقة ابتكاري، معارض الاختراع الدولي والمسابقات العلمية، الدورات وورش العمل المتخصصة في مجال الموهوبين، برنامج موهبة الصيفي. سيتم استعراض أهداف هذه البرامج وتقديم شرح مختصر عن كل برنامج.

برنامج واعد

يهدف برنامج واعد استقطاب الطلبة الموهوبين من المرحلة الثانوية في مسارين أساسيين هما التسريع الأكاديمي والدراسة المزدوجة. ويقصد بالتسريع الأكاديمي تسكين الطلبة الموهوبين الذين تم استقطابهم بشكل مباشر في الكليات العلمية دون دراسة السنة التحضيرية. كما يقصد بالدراسة المزدوجة تمكين طلاب الصف الأول ثانوي والثاني ثانوي من دراسة بعض المقررات في السنة التحضيرية، ولكن هذا المسار تم إيقافه لبعض التحديات (وثيقة رقم ٢).

ويظهر من وثيقة برنامج واعد أن الهدف الأساسي من هذا البرنامج هو تسريع تسجيل الطلبة في الكليات العلمية المتخصصة دون دراسة السنة التحضيرية مع قبولهم بنسبة لا تقل عن ٥٪ من النسب المحددة في القبول، كما أشار لذلك المشارك رقم (٣). كما أشارت الوثيقة إلى أن برنامج واعد يحتوي على العديد من البرامج الإرشادية لمعالجة التحديات الشخصية والاجتماعية التي قد تواجه الطلبة الموهوبين أثناء الدراسة. ولكن عند سؤال المشاركين عن طبيعة هذه البرامج لم يجد الباحث أي إجابة توضح طبيعة وآلية هذه البرامج. وبالتالي يعتقد المشاركين أن هذه البرامج الإرشادية لم يتم العمل بها أو توضيح طبيعتها ومن الجهة المسؤولة عن إعداد هذه البرامج الإرشادية.

مسابقة ابتكاري

مسابقة ابتكاري تقام بشكل سنوي من قبل مركز الموهبة والإبداع لنشر ثقافة الابتكار والاختراع وتهيئة الطلبة للمشاركة في المعارض الدولية والمسابقات العلمية الخاصة في مجال الاختراع والابتكار بالتعاون مع الكليات المتنوعة. تم تقديم هذه المسابقة لمدة ١٢ سنة على التوالي. يتم

سنويا إقامة معرض داخل الجامعة لتكريم المشاريع الفائزة والمؤهلة للمشاركة في المسابقات الدولية. ويعتبر القائمون على مركز الموهبة والإبداع وعمادة شؤون الطلاب بأن هذه المعارض لها دور إيجابي كبير في صقل مواهب الطلبة الموهوبين.

معارض الاختراع الدولية والمسابقات العلمية

شاركت جامعة الملك عبد العزيز في العديد من المسابقات المحلية والعالمية وخاصة في معارض الاختراع بتمثيل من مركز الموهبة والإبداع ابتداءً من عام ٢٠١٦. ويركز مركز الموهبة في أربع معارض دولية أساسية هي معرض سيؤول للاختراعات في كوريا، معرض جنيف للاختراعات، معرض وارسو للاختراعات في بولندا، معرض اينا الاختراعات في ألمانيا. تشير الصورة التالية من الوثيقة (٦) إلى إنجازات الجامعة في هذه المسابقات حتى نهاية عام ٢٠٢٣.

شكل (١) إنجازات مركز موهبة في جامعة الملك عبدالعزيز في المسابقات المختلفة– وثيقة رقم ٦

الدورات وورش العمل المتخصصة في مجال الموهوبين

يقدم مركز الموهبة والإبداع العديد من الدورات وورش العمل المتخصصة في مجال الابتكار ورعاية الموهوبين في مقر المركز أو عن بعد أو على هامش المعارض والملتقيات التي تقام في جامعة الملك عبد العزيز. يشارك في تقديم هذه الدورات ورش العمل أساتذة متخصصون في موضوعات المشاركة، كما تتاح الفرصة للطلبة للمشاركة والمساهمة في تقديم بعض الدورات لنقل تجربتهم واستفادتهم من برامج المركز. كما أن المركز يحرص على المشاركة في تفعيل أسبوع الموهبة لزيادة الوعي لدى الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والمجتمع بأهمية رعاية المواهب الوطنية.

برنامج موهبة الصيفي

يُقدم برنامج موهبة الإثرائي الصيفي (التفرغي) بالشراكة ما بين مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع "موهبة" وجامعة الملك عبدالعزيز، بهدف اكتشاف ورعاية الطلبة الموهوبين من مختلف مناطق المملكة. يتمحور البرنامج حول تقديم محتوى علمي متقدم يتحدى قدرات الطلبة وينمي مهاراتهم المعرفية والشخصية والاجتماعية. ويعتمد البرنامج على منهجية متدرجة تتيح تراكم الخبرات العلمية وزيادة كثافتها مع تقدم الطلبة سنوياً. كما يُعد هذا البرنامج نواةً لاكتشاف المواهب وتوجيهها نحو التميز الأكاديمي والمهني. وتم تقديم عدد ١٦ نسخة لهذا النوع لمدة ١٦ سنة مع تنوع الحقائب العلمية المتقدمة وعدد الطلبة المستهدف كل عام والذي يتراوح من ١٧٠ إلى ٢٤٠ طالب في كل نسخة.

مناقشة الموضوع الثالث: يُعد برنامج "واعد" من أبرز البرامج لاستقطاب الموهوبين، حيث يوفر تسريعًا أكاديميًا عبر التسكين المباشر. ومع ذلك، فإن غياب البرامج الإرشادية المصاحبة – كما أشار المشاركون – يُعد انتقاصًا من متطلبات الرعاية الشاملة للموهوبين، التي تشمل الدعم النفسي والاجتماعي (Neihart et al., 2015).

كما أن عدة برامج مقدمة مثل "مسابقة ابتكاري" وورش العمل تُظهر تميزًا في تشجيع الابتكار، لكنها تعتمد على مبادرات موسمية دون خطة استراتيجية طويلة المدى. كما أن المشاركة في المعارض الدولية رغم إيجابيتها، تظل محدودة بعدد قليل من الطلبة، مما يقلل من تأثيرها على مستوى الجامعة ككل.

كما يُعتبر برنامج موهبة الصيفي هذا البرنامج (المقدم بالشراكة مع مؤسسة "موهبة") من أنجح البرامج في اكتشاف ورعاية الموهوبين، حيث يجمع بين التحدي الأكاديمي وتنمية المهارات الشخصية. ومع ذلك، فإن اقتصاره على طلبة الثانوية يجعله منفصلًا عن استراتيجية الجامعة في رعاية الموهوبين في المرحلة الجامعية.

الموضوع الرابع: العاملون مع الطلبة الموهوبين

أشار العديد من المشاركين إلى أهمية وجود المتخصصين في مجال رعاية الموهوبين. وعند تحليل نتائج هذا الموضوع وجد الباحث ندرة المختصين في مجال رعاية الموهوبين لدى العاملين مع الطلبة الموهوبين. وتم تقسيم العاملين مع الطلبة الموهوبين حسب الأقسام الفرعية التالية:

منسقو برامج الموهبة في الجامعة

اشارت النتائج إلى وجود العديد من منسقي برنامج واعد الخاص باستقطاب الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية لتسكينهم مباشرة في التخصصات العلمية. هؤلاء المنسقين تم تكليفهم من قبل الكليات العلمية لمراجعة معايير قبول الطلبة الموهوبين والتنسيق مع العمادات الأخرى لهذا الهدف.

الفريق الإداري

يفتقر مركز الموهبة والإبداع إلى العدد الكافي من الطاقم الإداري لتغطية برامج الموهوبين على مستوى الجامعة. حيث أشار إلى هذا التحدي المشارك رقم (٣) بقوله:

> *"احنا ٣ في المركز .. ماحنا قادرين نغطي البرامج والفعاليات.. نفس العدد تقريبا في شطر الطالبات، يعني لازم بصراحة يكون فيه توسع في الفريق حتى نقدر نقدم برامج متنوعة "*

وهذا الفريق الإداري بحاجة إلى تطوير وتدريب للتعامل مع الطلبة الموهوبين. حيث أشار لذلك المشارك رقم (٢)، بقوله:

> *"العمل مع الطلبة الموهوبين ممتع وصعب في نفس الوقت، أتمنى لو يكون لنا نحن دورات في طريقة التعامل معاهم وفهم احتياجاتهم حتى ننسق مع المختصين أمثالكم برامج ودورات تناسبهم، احنا يا دكتور نجتهد على حسب قدرتنا وفهمنا"*

مناقشة الموضوع الرابع:

يتميز المشاركون في برامج موهبة في جامعة الملك عبدالعزيز في تقديم رعاية للطلبة الموهوبين في المجالات العلمية بشكل فعال. وتم تلقي العديد من الدورات المتخصصة في مجال رعاية الموهوبين من قبل مؤسسة موهبة. كما أن العديد من الأكاديميين عملوا كمستشار علمي في برامج الموهوبين مع العديد من الجهات المهتمة ببرامج الموهوبين في المجال الأكاديمي في المملكة العربية السعودية. ولكن لا يزال هنالك ندرة في المتخصصين في مجال رعاية الموهوبين في جامعة الملك عبد العزيز لمعالجة التحديات الشخصية والاجتماعية والتي غالبا ما تواجه الطلبة الموهوبين.

ومع ذلك، فقد أكد المشاركون على ضعف أعداد العاملين المؤهلين في مجال رعاية الموهوبين، سواء في الجانب الإداري أو الأكاديمي. وهذا يتعارض مع توصيات دراسة (VanTassel-Baska,

2013) حول ضرورة توفر فرق متعددة التخصصات (اداريين، تربويين، نفسيين، أكاديميين) لضمان رعاية متكاملة.

كما أشار العاملون في مركز الموهبة إلى افتقارهم للتدريب المتخصص في التعامل مع احتياجات الموهوبين، مما يعيق تطوير برامج فعالة. وهذا يتطلب تبني استراتيجيات تدريبية مستدامة، كما هو مطبق في برامج رعاية الموهوبين العالمية (National Association for Gifted Children, 2019).

إجابة السؤال الثاني: ما مدى فاعلية برامج جامعة الملك عبد العزيز في رعاية الطلبة الموهوبين من وجهة نظر القائمين على برامج الموهوبين؟

كشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج المهمة المتعلقة بفاعلية برامج استقطاب ورعاية الطلبة الموهوبين في جامعة الملك عبد العزيز. تتلخص هذه النتائج في ٤ موضوعات أساسية هي، أولًا، الهيكل التنظيمي والإداري لبرامج رعاية الموهوبين، ثانيًا، معايير اختيار الطلبة الموهوبين، ثالثًا، البرامج والخدمات المقدمة، رابعًا، التحديات والمعوقات. والتي يمكن استعراضها بالتفصيل فيما يلي:

الموضوع الأول: الهيكل التنظيمي والإداري لبرامج رعاية الموهوبين

توضح النتائج أن نظام رعاية الموهوبين في الجامعة يعتمد على توزيع المهام بين عدة وحدات إدارية وأكاديمية، حيث تظهر أدوار متباينة في مستوى الفاعلية والتنسيق. فمن ناحية، تقوم الكليات العلمية الأربع (كلية الهندسة، كلية الحاسبات وتقنية المعلومات، كلية العلوم الطبية، وكلية طب الأسنان) بدور محوري في استقبال الطلبة الموهوبين الذين يتم اختيارهم عبر برنامج "واعد"، إلا أن دورها يقتصر على الجانب الأكاديمي دون تقديم برامج إثرائية أو رعاية متخصصة. وقد أعرب المشاركون في الدراسة عن قلقهم إزاء هذا القصور، حيث أوضح أحد المشاركين الأكاديميين (المشارك رقم ٦): "نحن نستقبل هؤلاء الطلبة بناءً على القبول من العمادة، ولكن لا توجد لدينا آليات أو يعني برامج مختلفة عما نقدمه لبقية الطلبة".

أما عمادة القبول والتسجيل، فتتركز وظيفتها في إدارة عملية استقطاب الطلبة الموهوبين وتنسيق قبولهم، حيث تعد عضواً رئيسياً في اللجنة التنفيذية لبرنامج "واعد". ومع ذلك، فإن دور العمادة ينتهي عند مرحلة القبول، دون مشاركة فعالة في تصميم أو متابعة برامج الرعاية اللاحقة. وفي الطرف المقابل، يبرز مركز الموهبة والإبداع التابع لعمادة شؤون الطلاب والذي اعتبره بعض المشاركين أكثر الكيانات نشاطاً في هذا مجال الموهوبين، ولكن بحاجة إلى تفعيل دور التواصل

والتعاون الفعال مع بقية الكليات، وخصوصًا مسابقة "ابتكاري" السنوية والذي يؤهل الطلبة للمشاركة في معارض الاختراعات الدولية.

ومن هنا تبرز أهمية عملية التكامل بين عملية الكشف والرعاية. مع تقديم برامج متخصصة تضمن للطلبة في برنامج واعد على حصولهم على برامج متخصصة تتناسب مع قدراتهم وميولهم، وتلبي احتياجاتهم الشخصية والاجتماعية. حيث أشارت الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين (NAGC, 2016) إلى أهمية التكامل والتناسق بين معايير الكشف والرعاية، وكذلك إلى أهمية تصميم برامج الرعاية التي تعكس معايير الكشف عن الموهوبين لتقديم برامج للموهوبين تتناسب مع قدرات وميول الطلبة الموهوبين بشكل فعال.

الموضوع الثاني: معايير اختيار الطلبة الموهوبين

تكشف النتائج عن نظام محدد لاختيار الطلبة الموهوبين، يرتكز أساساً على معايير محددة في المجال الأكاديمي. حيث تشترط وثائق برنامج "واعد" أن يكون الطالب من الحاصلين على معدل لا يقل عن ٩٠% في المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى تحقيق نتائج مرتفعة في اختبارات التحصيلي والقدرات. وقد لاحظ الباحث أن هذه المعايير تركز بشكل حصري تقريباً على الجوانب الأكاديمية المعرفية، بينما تغفل أنواع المواهب الأخرى كالقيادية أو الفنية أو الابتكارية.

ومن اللافت أن النظام الحالي لا يتضمن آليات لاكتشاف المواهب التي قد تبرز خلال المرحلة الجامعية، حيث تقتصر عملية الاختيار على طلبة المرحلة الثانوية فقط. وقد علق أحد المشاركين (٣) على هذه النقطة بقوله: "نحن نفتقد لآليات منهجية لاكتشاف الطلبة الموهوبين بين طلبتنا الحاليين، مما يعني أن العديد من المواهب تظل غير مستثمرة".

وتكشف النتائج عن محدودية في شمولية برامج رعاية الموهوبين، حيث تركّز معظم البرامج على الجانب الأكاديمي المعرفي، بينما تغفل أنواع المواهب الأخرى. بالإضافة إلى ذلك، فإن العديد من البرامج تستهدف فئة عمرية محددة (طلبة الثانوية) دون استمرارية الرعاية في المرحلة الجامعية. مما يستدعي اجراء دراسة شاملة لتقييم تجربة برنامج واعد من وجهة نظر العاملين والطلبة الموهوبين.

وتعتمد معايير الاختيار حصريًا على الأداء الأكاديمي (اختبارات قياس، **SAT**، **IELTS**)، مما يهمل المواهب الإبداعية والقيادية والفنية، رغم أن نظرية الذكاءات المتعددة لـ Gardner 1983) تؤكد على تعدد مجالات الموهبة. كما أن النظام الحالي يكتشف الموهوبين خريجي

المرحلة الثانوية فقط، بينما يُهمل المواهب التي تتطور لاحقًا. وهذا يتناقض مع توصيات (Olszewski-Kubilius & Steenbergen-Hu, 2017) بضرورة الاكتشاف المستمر للموهوبين.

الموضوع الثالث: البرامج والخدمات المقدمة

تتنوع البرامج المقدمة للطلبة الموهوبين في الجامعة، وتختلف بشكل ملحوظ في مدى شموليتها وفاعليتها. ويأتي برنامج "واعد" على رأس هذه البرامج من حيث الاهتمام لاستقطاب المواهب الأكاديمية المتميزة بعد التخرج من المرحلة الثانوية، حيث يهدف إلى تسريع التحاق الطلبة الموهوبين بالتخصصات العلمية دون المرور بالسنة التحضيرية مع إعطاء نسبة محددة لقبول الطلبة الموهوبين في التخصصات المختارة. ومع ذلك، أشار العديد من المشاركين إلى وجود فجوة بين الأهداف المعلنة والتنفيذ الفعلي، حيث أفاد العديد من المشاركين بعدم وجود البرامج الإرشادية والدعم النفسي المشار له في وثائق البرنامج.

أما مسابقة "ابتكاري" التي ينظمها مركز الموهبة والإبداع، فقد سجلت نجاحاً ملحوظًا في تأهيل الطلبة للمشاركة في معارض علمية دولية مرموقة. إلا أن تأثيرها يبقى محدوداً من حيث عدد المستفيدين، حيث تقتصر المشاركة عادةً على الطلبة المبدعين الذين يمتلكون الدافعية الذاتية للمشاركة. وفي سياق متصل، يظهر برنامج موهبة الصيفي كواحد من أكثر البرامج تطورًا وفعالية من حيث المنهجية والمحتوى العلمي، لكنه يستهدف فقط طلبة المرحلة الثانوية ولا يمتد تأثيره إلى المرحلة الجامعية.

والبرامج المقدمة تتميز في تسريع التحاق الموهوبين بالتخصصات العلمية، وتأهيل الطلبة للمشاركة في معارض دولية متخصصة. وكذلك تميز برنامج موهبة الصيفي من خلال تنمية المهارات بجانب التركيز الأكاديمي. وبالرغم من ذلك، تؤكد الدراسات على أهمية تفعيل البرامج الإرشادية والدعم النفسي، حيث إن ٢٠% من الموهوبين يعانون من تحديات اجتماعية–نفسية تحتاج إلى متابعة وتدخل مناسب (Neihart et al., 2015). كما أن بعض البرامج تقتصر على طلبة مبدعين ذاتيًا، مما يعكس ضعف الشمولية، وهي مشكلة أشارت إليها دراسة Sternberg (2020) حول ضرورة توسيع نطاق برامج الموهوبين. إضافة إلى أن اقتصاره على طلبة الثانوية يجعله منفصلاً عن استراتيجية الجامعة، مما يتعارض مع مبدأ الاستمرارية في الرعاية الذي أكد عليه (VanTassel-Baska, 2013).

الموضوع الرابع: التحديات والمعوقات

تكشف النتائج عن جملة من التحديات التي تواجه برامج رعاية الموهوبين في الجامعة. يأتي في مقدمتها نقص الموارد البشرية المؤهلة، حيث يعاني مركز الموهبة والإبداع من قلة عدد الموظفين

مقارنة بحجم المهام المطلوبة. كما أشار المشاركون إلى محدودية الميزانيات المخصصة لهذه البرامج، مما يقيد من إمكانية توسيع نطاقها أو تطوير خدماتها.

ومن التحديات البارزة أيضاً غياب التكامل بين الوحدات المختلفة، حيث تعمل كل وحدة بشكل منفصل إلى حد كبير دون تنسيق كافٍ. وقد عبر أحد المشاركين (٤) عن هذه المشكلة بقوله: "نحن نعمل في معزل عن الكليات الأكاديمية، مما يجعل من الصعب تقديم رعاية متكاملة للطلبة الموهوبين". بالإضافة إلى ذلك، تبرز مشكلة عدم وجود نظام تقييم منهجي لقياس أثر هذه البرامج وفاعليتها على المدى الطويل.

ويعاني مركز الموهبة من قلة الموظفين والميزانيات، مما يحد من جودة الخدمات. وهذا يتناقض مع معايير NAGC (2019) التي توصي بتوفير كوادر متخصصة لكل ٥٠ طالبًا موهوبًا. كما أشار المشاركون إلى عدم وجود نظام لتقييم أثر البرامج على المدى الطويل، رغم أهمية القياس القائم على الأدلة كما أكدت عليه دراسة (Subotnik et al., 2011).

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج توصي الدراسة بما يلي:

- توحيد جهود الكيانات عبر إنشاء إدارة مركزية لرعاية الطلبة الموهوبين عبر رؤية وسياسة محددة.
- تطوير معايير شاملة للكشف عن الموهوبين تشمل المجالات غير الأكاديمية.
- توفير برامج اثرائية متنوعة في عدة مجالات غير أكاديمية.
- تعزيز التدريب للعاملين مع الموهوبين بالشراكة مع مؤسسات محلية ودولية.
- دمج برامج الموهوبين في الخطط الاستراتيجية للكليات لضمان الاستدامة.
- تطوير البنية التحتية من خلال تأسيس مختبرات متخصصة للإبداع. وكذلك وحدة متخصصة للإرشاد النفسي الأكاديمي للطلبة الموهوبين.
- توظيف التقنية في بناء منصة رقمية مخصصة للطلبة الموهوبين في المرحلة الجامعية.

الخاتمة

رغم تميز جامعة الملك عبد العزيز في تقديم بعض برامج رعاية الموهوبين، إلا أن هناك حاجة ماسة إلى استراتيجية شاملة تعالج التحديات التنظيمية والأكاديمية. ومن خلال الربط مع الأدب

النظري، يمكن القول أن تطوير هذه البرامج سيسهم بشكل مباشر في تحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠ في بناء جيل مبدع وقادر على المنافسة عالميًا. هنالك حاجة ماسة لبناء دليل عملي إجرائي يربط الجهات المعنية ببرامج الموهوبين داخل الجامعة لتحقيق الأهداف والممارسات الفاعلة في معايير الكشف واختيار الطلبة الموهوبين، برامج الموهوبين، العاملين مع الموهوبين، إدارة برامج الموهوبين. كما أظهرت الدراسة عدم تواجد معايير محددة في وثيقة مكتوبة للكشف عن الموهوبين تستهدف الطلبة الحاليين في المرحلة الجامعية، إنما المعايير الحالية محددة فقط لاستقطاب الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية. كذلك هنالك حاجة لبناء برامج شاملة لدعم الطلبة الموهوبين في المجالات غير الأكاديمية.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

ابن صالح، ياسمين كامل سليم. (٢٠١٠). دور جامعة تبوك في رعاية الموهوبين و المبدعين. *المؤتمر العلمي العربي السابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين* – أحلامنا تتحقق برعاية أبنائنا الموهوبين، ٢، عمان: *المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين وواجهة الأردن للتعلم والتبادل الثقافي*، ١٢١ – ١٣٣.

أبو ناصر، فتحي محمد، عبود، يسري زكي، المحمد، حمدان بن إبراهيم، و صالح، شعيب جمال. (٢٠١٩). سمات خارطة الطلاب الموهوبين والمتفوقين الدارسين بجامعة الملك فيصل وسبل الرعاية المقترحة لهم. *المجلة التربوية*، ٦٣، ١ – ٢٥. مسترجع من: http://search.mandumah.com/Record/971410

أبو نواس، لينا (٢٠٠٤). *برامج إدارات ومؤسسات رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى، مكة المكرمة. مسترجع من:

http://search.mandumah.com/Record/610726

الأزوري، عبدالرحمن بن محمد، والزهراني، هنادي أحمد (٢٠٢١). درجة ممارسة مديرات المدارس الابتدائية بمدينة مكة المكرمة لأدوارهن في تنمية الموهبة (المعيقات وسُبل التغلب عليها). *مجلة كلية التربية (أسيوط)*، ٣٧ (٩)، ٣٨٤- ٥١١.

الجغيمان، عبدالله. (٢٠٠٦) *برنامج رعاية الموهوبين المدرسي*. مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين.

الجغيمان عبد الله. (٢٠١٨). *الدليل الشامل في تصميم وتنفيذ برامج تربية ذوي الموهبة*. العبيكان للنشر والتوزيع.

الربيع، كوثر إسماعيل. (٢٠٢٢). درجة استخدام استراتيجية التعليم المتمايز من وجهة نظر معلمي الطلبة الموهوبين في منطقة الباحة. *مجلة العلوم التربوية، ٨ (٢)*، ٢٦٣ – ٢٩٨.

الربيع، كوثر إسماعيل. (٢٠٢٥). التوجهات البحثية في مجال الموهبة والابداع في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (٢٠١٤-٢٠٢٤) في ضوء بعض سمات النشر العلمي، *مجلة التربية، جامعة الأزهر*، ٤٤ (٢٠٥)، ٢٤٥-٢٦٥.

السبيعي، منيرة بنت سعود. (٢٠٢٠). تدابير مقترحة لرعاية الطلاب الموهوبين في الجامعة بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤ (٣٨)*، ١٠٥ – ١٢١.

الهزاع، آمال عبدالله، والحقباني، نبيل عبدالرحمن (٢٠١٧). *رعاية الموهوبين بالمرحلة الجامعية: تجارب دولية وبرامج مقترحة*، الملتقى العلمي الرابع للمركز الوطني لأحاث الموهبة والابداع – جامعة الملك فيصل ٢٥ / ٢٦ ربيع الأول، الموافق ١٣/١٤ ديسمبر ٢٠١٧.

جامعة الملك عبد العزيز. (٢٠٢٣) وثيقة برنامج واعد لرعاية الطلبة الموهوبين .عمادة القبول والتسجيل.

جروان، فتحي. (٢٠٠٨). *الموهبة والتفوق والإبداع (ط٧)*. دار الفكر للطباعة والنشر.

وزارة التعليم. (٢٠١٧). *دليل فصول الموهوبين*. تم الاسترجاع من:

https://www.moe.gov.sa/en/aboutus/aboutministry/RPRLibrary/%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84%20%D9%81%D8%B5%D9%88%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D9%87%D9%88%D8%A8%D9%8A%D9%86.pdf

رؤية المملكة ٢٠٣٠. (٢٠١٦). تم الاسترجاع من: https://www.vision2030.gov.sa/

كسناوي، محمود محمد عبدالله. (٢٠٠٦). تصور مقترح للدور التكاملي لمؤسسات التعليم العام و التعليم العام في رعاية الموهوبين. المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة – رعاية الموهبة. تربية من أجل المستقبل، الرياض: *مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين*، ٩٨٣ – ١٠٠٢.

عبود، يسري زكي، و المصمودي، سليم احمد. (٢٠١٤). بناء و تقنين مقياس الخصائص السلوكية للتعرف على الطلاب الموهوبين بجامعة الملك فيصل. *مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، ٩ (١)*، ٧٠ – ٨٩.

عمادة شؤون الطلاب. (٢٠٢٣). *برنامج "موهبة" للطلبة المتفوقين والموهوبين*. جامعة الملك عبدالعزيز. تم الاسترجاع من: https://studentaffairs.kau.edu.sa/

مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع "موهبة". (٢٠٢٢) *التقرير السنوي لبرامج رعاية الموهوبين*. تم الاسترجاع من: https://www.mawhiba.org.

واعد. (٢٠٢٤) *دليل برنامج واعد*. جامعة الملك عبدالعزيز. https://waed.kau.edu.sa/Default-210996-ar

وثيقة برنامج التحول الوطني (٢٠٢٠) تم الاسترجاع من: https://vision2030.gov.sa/ar/ntp

وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (الطبعة الرابعة، ١٩٩٨) تم الاسترجاع من. https://www.moe.gov.sa

وزارة التعليم السعودية (٢٠٢١). تم الاسترجاع من

https://services.mawhiba.org/Mawhiba/Pages/SubjectDetails.aspx?SuId=198

جامعة الملك عبدالعزيز (٢٠٢٣). *المنح الدراسية للطلبة الموهوبين*. تم الاسترجاع من

https://eduaffairs.kau.edu.sa

المراجع الأجنبية

Abunasser, F., & AlAli, R. (2022). Do Faculty Members Apply the Standards for Developing Gifted Students at Universities? An Exploratory Study. *European journal of investigation in health, psychology and education, 12*(6), 579–600.

Almutairi, N., Round, P., & Casinader, N. (2021). Gifted Education Through the Lens of Religion. *International Education Studies*.

Almutairi, Nasser Mohammed K (2020). *Policies and Practices of Gifted Education in Saudi Arabia: A Case Study Analysis*. Monash University. Thesis. https://doi.org/10.26180/5f507276cf55f

Bowen, G. A. (2009). Document analysis as a qualitative research method. *Qualitative Research Journal, 9*(2), 27-40.

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (5th ed.). Sage.

Creswell, J. W., & Miller, D. L. (2000). Determining validity in qualitative inquiry. *Theory into Practice, 39*(3), 124-130.

Creswell, J. W., & Poth, C. N. (2018). *Qualitative inquiry and research design: Choosing among five approaches* (4th ed.). Sage.

Denzin, N. K., & Lincoln, Y. S. (Eds.). (2011). *The Sage handbook of qualitative research* (4th ed.). Sage.

Gagné, F. (2004). Transforming gifts into talents: the DMGT as a developmental theory. *High Ability Studies*, 15(2), 119–147.

Gardner, H. (1983). *Frames of mind: The theory of multiple intelligences*. Basic Books.

Institute for Research and Policy on Acceleration (2009). Guidelines for Developing an Academic Acceleration Policy:

Jung, J. Y. (2020). Developing talents through community partnerships: A case study of a university-based gifted program. *Gifted Child Quarterly, 64*(2), 133-148.

Kardash, C. M., & Wallace, M. A. (2021). Mentoring undergraduates in research: Faculty-student partnerships. *Gifted and Talented International, 36*(1), 3-16.

Kerr, B. A., & McKay, R. (2019). Metacognition: An essential skill for gifted learners. In B. Wallace, D. A. Sisk, & J. Senior (Eds.), *The SAGE handbook of gifted & talented education* (pp. 255-266). SAGE Publications.

Kvale, S., & Brinkmann, S. (2015). *InterViews: Learning the craft of qualitative research interviewing* (3rd ed.). Sage.

Lee, S. Y., & Olszewski-Kubilius, P. (2020). Gifted students' perceptions of an accelerated summer program and social support. *Gifted Child Quarterly, 64*(4), 259-275.

Leung, S. A. (2020). Promoting student research in gifted education. *Gifted Education International, 36*(2), 108-120.

Makel, M. C., Snyder, K. E., & Wai, J. (2016). Gifted students' perceptions of an accelerated mathematics program: A mixed methods perspective. *Roeper Review, 38*(1), 18-32.

Mammadov, S., & Topçu, A. (2021). A comparative study of gifted education in Turkey and Singapore. *Roeper Review, 43*(2), 93-108.

Merriam, S. B. (1998). *Qualitative research and case study applications in education*. Jossey-Bass.

Merriam, S. B., & Tisdell, E. J. (2016). *Qualitative research: A guide to design and implementation* (4th ed.). Jossey-Bass.

National Association for Gifted Children. (2019). *Standards for programs involving gifted and talented students*. https://www.nagc.org/standards

Neihart, M., Pfeiffer, S. I., & Cross, T. L. (2015). *The social and emotional development of gifted children: What do we know?* (2nd ed.). Prufrock Press.

Olszewski-Kubilius, P., & Steenbergen-Hu, S. (2017). *Blending research-based practices with practical experiences in gifted education*. Journal of Advanced Academics, 28(3), 163–172. https://doi.org/10.1177/1932202X17715305

Patton, M. Q. (2015). *Qualitative research & evaluation methods* (4th ed.). Sage.

Rebull, L. M., French, D., Maher, M., Nygren, M., & Hogan, K. (2022). The NASA/IPAC Teacher Archive Research Program (NITARP): Strengthening the pipeline of diverse students into STEM careers. Gifted and Talented International, 37(1), 3-22.

Renzulli, J. S. (2012). *Reexamining the role of gifted education and talent development for the 21st century: A four-part theoretical approach*. Gifted Child Quarterly, 56(3), 150–159. https://doi.org/10.1177/0016986212444901

Rinn, A. N. (2018). Social and emotional considerations for gifted students. In S. I. Pfeiffer, E. Shaunessy-Dedrick, & M. Foley-Nicpon (Eds.), *APA handbook of giftedness and talent (pp. 453-464).* American Psychological Association.

Rubin, H. J., & Rubin, I. S. (2012). *Qualitative interviewing: The art of hearing data* (3rd ed.). Sage.

Schwandt, T. A. (2000). Three epistemological stances for qualitative inquiry: Interpretivism, hermeneutics, and social constructionism. In N. K. Denzin & Y. S. Lincoln (Eds.), *Handbook of qualitative research* (2nd ed., pp. 189-213). Sage.

Silverman, L. K. (2013). *Giftedness 101*. Springer Publishing Company.

Stake, R. E. (1995). The art of case study research. Sage.

Steenbergen-Hu, S., & Moon, S. M. (2021). The effects of acceleration on high-ability learners' academic achievement and socioemotional development: A meta-analysis. Review of Educational Research, 91(2), 135-182.

Sternberg, R. J. (2020). *Giftedness as developing expertise: A theory of the interface between high abilities and achieved excellence*. Routledge.

Sternberg, R. J., & Lubart, T. I. (1995). *Defying the crowd: Cultivating creativity in a culture of conformity*. Free Press.

Subotnik, R. F. (2016). Seven Principles of Talent Development for effective gifted education. Paper presented at the 14th Asia-Pacific Conference on Giftedness, Macau.

Subotnik, R. F., Olszewski-Kubilius, P., & Worrell, F. C. (2011). *Rethinking giftedness and gifted education: A proposed direction forward based on psychological science*. Psychological Science in the Public Interest, 12(1), 3–54. https://doi.org/10.1177/1529100611418056

The Association for the Gifted (TAG). (2021). *Best practices in gifted education*. https://www.cectag.org

VanTassel-Baska, J. (2013). *Content-based curriculum for high-ability learners* (3rd ed.). Prufrock Press.

Wolfensberger, M. V. (2015). *Talent development in European higher education*: Honors programs in the Benelux, Nordic and German-speaking countries. Springer.

Yin, R. K. (2018). *Case study research and applications: Design and methods* (6th ed.). Sage.

المراجع العربية بالحروف اللاتينية

al-Azwarī, ʻAbd-al-Raḥmān ibn Muḥammad, wālzhrāny, hnādy Aḥmad (2021). darajat mumārasat mdyrāt al-Madāris al-ibtidāʾīyah bi-madīnat mکh almکrmh lʾdwārhn fī Tanmiyat almwhbh (almʻyqāt wsubl al-taghallub ʻalayhā). Majallat Kullīyat al-Tarbiyah (Asyūṭ), 37 (9), 384-511.

Jāmiʻat al-Malik ʻAbd al-ʻAzīz. (2023) wathīqah Barnāmaj wāʻid li-Riʻāyat al-ṭalabah al-Mawhūbīn. ʻImādat al-qubūl wa-al-Tasjīl.

Jarwān, Fatḥī. (2008). almwhbh wāltfwq wa-al-ibdāʻ (ṭ7). Dār al-Fikr lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr.

Aljghymān ʻAbd Allāh. (2018). al-Dalīl al-shāmil fī taṣmīm wa-tanfīdh Barāmij tarbiyat dhawī almwhbh. al-ʻUbaykān lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ.

Aljghymān, Allāh. (2006) Barnāmaj Riʻāyat al-Mawhūbīn al-Mudarrisī. al-Riyāḍ: Muʾassasat al-Malik ʻAbd-al-ʻAzīz wa-rijāluh li-Riʻāyat al-Mawhūbīn.

Dalīl fuṣūl al-Mawhūbīn. (2017). tamma alāstrjāʻ min https://n9.cl/ey4uc

al-Rabīʻ, Kawthar Ismāʻīl. (2022). darajat istikhdām istirātījīyah al-Taʻlīm almtmāyz min wijhat naẓar Muʻallimī al-ṭalabah al-Mawhūbīn fī minṭaqat al-Bāḥah. Majallat al-ʻUlūm al-Tarbawīyah, mj8, ʻ2, 263-298.

al-Rabīʻ, Kawthar Ismāʻīl. (2025). al-Tawajjuhāt al-baḥthīyah fī majāl almwhbh wa-al-ibdāʻ fī al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah khilāl al-fatrah (2014-2024) fī ḍawʾ baʻḍ simāt al-Nashr al-ʻIlmī, Majallat al-Tarbiyah, Jāmiʻat al-Azhar, 44 (205), 245-265.

Ruʾyah al-Mamlakah 2030. (2016). tamma alāstrjāʻ min https://www.vision2030.gov.sa/

al-Subayʻī, Munīrah bint Saʻūd. (2020). tadābīr muqtaraḥah li-Riʻāyat al-ṭullāb al-Mawhūbīn fī al-Jāmiʻah bi-al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah. Majallat al-ʻUlūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, mj4, ʻ38, 105-121.

Ibn Ṣāliḥ, Yāsamīn Kāmil Salīm. (2010). Dawr Jāmiʻat Tabūk fī Riʻāyat al-Mawhūbīn wa al-mubdiʻīn. al-Muʾtamar al-ʻIlmī al-ʻArabī al-sābiʻ li-Riʻāyat al-Mawhūbīn wa-al-Mutafawwiqīn-aḥlāmnā tataḥaqqaq bi-riʻāyat abnāʾnā al-Mawhūbīn, J 2,

‘Ammān : al-Majlis al-‘Arabī lil-Mawhūbīn wa-al-Mutafawwiqīn wwājhh al-Urdun llt‘lm wa-al-Tabādul al-Thaqāfī, 121-133.

‘Abbūd, Yusrī Zakī, wa al-Maṣmūdī, Salīm Aḥmad. (2014). binā’ wa taqnīn miqyās al-Khaṣā’iṣ al-sulūkīyah lil-ta‘arruf ‘alá al-ṭullāb al-Mawhūbīn bi-Jāmi‘at al-Malik Fayṣal. Majallat Jāmi‘at Ṭaybah lil-‘Ulūm al-Tarbawīyah, s9, ‘1, 70-89.

‘Imādat Shu’ūn al-ṭullāb. (2023). Barnāmaj "mwhbh" lil-Ṭalabah al-mutafawwiqīn wālmwhwbyn. Jāmi‘at al-Malik ‘Abd-al-‘Azīz. tamma alāstrjā‘ min https://studentaffairs.kau.edu.sa/

Ksnāwy, Maḥmūd Muḥammad Allāh. (2006). Taṣawwur muqtaraḥ lil-dawr al-Takāmulī li-mu’assasāt al-Ta‘līm al-‘āmm wa al-Ta‘līm al-‘āmm fī Ri‘āyat al-Mawhūbīn. al-Mu’tamar al-‘Ilmī al-iqlīmī llmwhbh-Ri‘āyat almwhbh. tarbiyat min ajl al-mustaqbal, al-Riyāḍ: Mu’assasat al-Malik ‘Abd-al-‘Azīz wa-rijāluh li-Ri‘āyat al-Mawhūbīn, 983-1002.

Mu’assasat al-Malik ‘Abd al-‘Azīz wa-rijāluh llmwhbh wa-al-ibdā‘ "mwhbh". (2022) al-taqrīr al-Sanawī li-barāmij Ri‘āyat al-Mawhūbīn. tamma alāstrjā‘ min: https://www.mawhiba.org

Abū Nāṣir, Fatḥī Muḥammad wa-‘Alī, ‘Abbūd, Yusrī Zakī, wālmḥmd, Ḥamdān ibn Ibrāhīm, wa Ṣāliḥ, Shu‘ayb Jamāl Muḥammad. (2019). simāt khāriṭat al-ṭullāb al-Mawhūbīn wa-al-Mutafawwiqīn al-dārisīn bi-Jāmi‘at al-Malik Fayṣal wa-subul al-Ri‘āyah al-muqtaraḥah la-hum. al-Majallah al-Tarbawīyah, j63, 25-1.

Abū Nuwās, Līnā (2004). Barāmij idārāt wa-mu’assasāt Ri‘āyat al-Mawhūbīn fī al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah. Risālat mājistīr ghayr manshūrah, Jāmi‘at Umm al-Qurá.

al-Hazzā‘, Āmāl Allāh, wālḥqbāny, Nabīl ‘Abd-al-Raḥmān (2017). Ri‘āyat al-Mawhūbīn bi-al-marḥalah al-Jāmi‘īyah : tajārib dawlīyah wa-barāmij muqtaraḥah, al-Multaqá al-‘Ilmī al-rābi‘ lil-Markaz al-Waṭanī l’ḥāth almwhbh wa-al-ibdā‘ – Jāmi‘at al-Malik Fayṣal 25/26 Rabī‘ al-Awwal, al-muwāfiq 13/14 Dīsimbir 2017.

Wā‘id. (2024) Dalīl Barnāmaj wā‘id. Jāmi‘at al-Malik ‘Abd-al-‘Azīz. https://waed.kau.edu.sa/Default-210996-ar

Wathīqah Barnāmaj al-taḥawwul al-Waṭanī (2020) tamma alāstrjā‘ min https://vision2030.gov.sa/ar/ntp

Wathīqah Siyāsat al-Ta‘līm fī al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah (al-Ṭab‘ah al-rābi‘ah, 1998) tamma alāstrjā‘ min. https://www.moe gov.sa

Wizārat al-Ta‘līm al-Sa‘ūdīyah (2021). tamma alāstrjā‘ min
https://services.mawhiba.org/Mawhiba/Pages/SubjectDetails.aspx?SuId=198

Wakālat al-Jāmi‘ah lil-Shu’ūn al-ta‘līmīyah. (2023). al-Minaḥ al-dirāsīyah lil-Ṭalabah al-Mawhūbīn. Jāmi‘at al-Malik ‘Abd-al-‘Azīz. tamma alāstrjā‘ min https://eduaffairs.kau.edu.sa/

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م (٣٣)، ع (٤)، ص ص: ٤٤٥ – ٤٧٥، (٢٠٢٥م)
DOI: 10.64064/1658-4295.1051

The Reality of Gifted Student Education Programs at King Abdulaziz University: A Case Study

Nasser Mohammed Al-Mutairi

Assistant Professor of Gifted Education, Department of Special Education Faculty of Education King Abdulaziz University, Jeddah, Saudi Arabia

nmkalmutairi@kau.edu.sa

Abstract

This study aims to explore the reality of identifying and nurturing gifted students at King Abdulaziz University. A qualitative research methodology was employed using interviews and document analysis. Semi-structured interviews were conducted with eight supervisors responsible for gifted student care programs at the university. Six documents related to gifted student care at King Abdulaziz University were also analyzed. The results indicated the absence of a written policy for gifted student care at King Abdulaziz University, but rather diverse practices across several sectors within the university that lack integration. The results also demonstrated the positive impact of gifted student programs on scientific competitions and international invention exhibitions. The study presents several recommendations, most notably the need to establish a central entity to care for gifted students, based on a specific vision and policy that reflects the principles of Saudi Vision 2030 and the most prominent international practices in identifying and nurturing gifted students at the university level.

Keywords: Gifted students, Identification of gifted students, Gifted education, Case study.